

## تفسير البغوي

قَالَ اخْسُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ

( قال اخسوا ) أبعادوا ، ( فيها ) كما يقال للكلب إذا طرد : اخسأ ، ( ولا تكلمون )

في رفع العذاب ، فإني لا أرفعه عنكم ، فعند ذلك أيس المساكين من الفرج ، قال

الحسن : هو آخر كلام يتكلم به أهل النار ثم لا يتكلمون بعدها إلا الشهيق والزفير ،

ويصير لهم عواء كعواء الكلاب لا يفهمون ولا يفهمون ، روي عن عبد الله بن عمرو : أن

أهل جهنم يدعون مالكا خازن النار أربعين عاما : " يا مالك ليقض علينا ربك " ( الزخرف

- 77 ) فلا يجيبهم ، ثم يقول : " إنكم ماكثون " ( الزخرف - 77 ) ، ثم ينادون ربهم :

( ربنا أخرجنا منها فإن عدنا فإنا ظالمون ) فيدعهم مثل عمر الدنيا مرتين ثم يرد عليهم :

اخسوا فيها ولا تكلمون ) فلا ينس القوم بعد ذلك بكلمة إن كان إلا الزفير والشهيق

.وقال القرطبي : إذا قيل لهم : " اخسوا فيها ولا تكلمون " انقطع رجاؤهم ، وأقبل بعضهم

ينبح في وجه بعض ، وأطبقت عليهم .